ولا يتعين ما قاله بل يجوز أن يريد به السلحفاة
البحرية وهذا أولى لوجهين أحدهما أن استعمال
الأطوم بهذا المعنى كثير بخلاف استعماله بمعنى
الزرافة فإنه قليل حتى أن الجوهري وصاحب المحكم
وكثيرا من أهل اللغة لم يذكروه والثاني أن
ملاسة لحم السلحفاة أكثر والتشبيه بها أبلغ
ولو أنه قال شبهه بجلد الزرافة لقوته
وملاسته كان التخصيص بالزرافة متجها وفي المحكم
الأطوم سلحفاة بحرية غليظة الجلد وقيل سمكة
غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير
الأملس وتتخذ منه الخفاف للجمالين ويخصف بها
النعال وقيل الأطوم القنفذ والبقرة وقيل
إنما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ
جلدها انتهى والتقدير وجلدها من جلد كجلد
الأطوم وجزم عبد اللطيف بأن الأطوم في البيت
بضمتين وقيل شبه جلدها بالحصون لقوتها انتهى
وأخفى بماقي تشبيه الجلد بالحصون من البعد
وجاز فيه بعدا أنه قال من أطوم ولم يقل
شبه أطوم والأحسن أن يقال جلدها من حصن
أو قصر ومفرد الأطوم أطم بضمتين وهو الحصن
المبني بالحجارة وقيل كل بيت مربع مسطح وجمعه

في

في القلة آطام وقال الأعشى ... بها
فلما أتت آطام جو وأهله ... أنيخت فألقت رحلها بفنائها
والكثير الأطوم وقال ابن الأعرابي الأطوم القصور
قوله يوبسه أي يذلله ويؤثر فيه يقال أبسه
أبسا مثل سار سيرا بمعنى لانه وذلله وأبسه
تأبيسا أي لينه وذلله قال المتلمس
تطيف به الأيام ما يتأبس ... أي ما يتأثر ولا يتغير
وقوله طلح فاعل يوبسه وهو بكسر الطاء القراد ويقال
أيضا طليح وأصل الطلح والطليح المعيي من
الإبل وغيرها قالت راكب الناقة طليحان أي أحد
طليحين أو راكب الناقة والناقة طليحان وقال
الحطيئة يذكر إبلا وراعيها
إذا نام طلح أشعث الرأس خلفها ... هداه لها أنفاسها وزفيرها
وجملة ما يوبسه طلح إما خبر ثان لجلدها أو حال من
ضمير الظرف أو مستأنفة لبيان جهة التشبيه على تقدير
سؤال قوله ضاحية اسم فاعل من ضحيت بالكسر
تضحى بالفتح إذا برزت للشمس قال عمرو بن ربيعة
رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت ... فيضحى وأما بالعشي فيخصر
وقال تعالى إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك
لا تظمأ فيها ولا تضحى وقوله المتنين يريد بهما
متني ظهرها أي ما اكتنف صلبها عن يمين وشمال

Copyright King Saud University